

كتاب منه الى سهل بن عبد الله

﴿يرشده فيه الى تدبر كتاب الله﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد اللطيف بن عبد الرحمن الى الاخ المكرم سهل بن عبد الله سلمه الله تعالى وسهل أمره وشرح لدينه صدره سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(وبعد) فاحمد اليك الله الذي لا اله الا هو على جزيل نعمه ووافر عطائه ، والخطوط وصلت وسرت وقرت ، حيث أشعرت وأخبرت بسلامة المحب وطيبه . وعمارة الاوقات بالقراءة في كتب الاصول والصحاح والتفاسير ، وان الاخوان في ازدياد ، وان الاشرار والاضداد في انقمار وانقباض .

فالحمد لله وحده ، والشكر له على نصر دينه ، واظهار حجته ، الله المسؤول أن يمن علينا وعليكم باليسر في الامر ، والعزيمة على الرشد ، وأن يوزعنا شكر نعمه ، وحسن عبادته وتطلب الفائدة ، وأرشدك الى التأمل في قوله تعالى : (أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب) الآية

فاحذروا معاشرة الغر واخلصوا العمل لوجهه الكريم الأعلى ، وقد حدثني بعض الثقات انه اجتمع ببعض الافاضل من أولاد الشيخ محمد بمكة سنة ١٢٢١ قال فشيخته لما أراد الذهاب الى وطنه وسأله الوصية فقال لي - وقد ثنى رجله على رحله : تأمل قوله تعالى (وما يكون في شان وما تتلو منه من قرآن - الى قوله - إلا في كتاب مبين) ثم ودعني وانفتلت به راحلته

ونخبرك ان الشيخ والاولاد والامام وأولاده وكافة الاخوان يهدوك السلام وبلغ سلامنا الاخوان محمد ومحمد وسائر القراء والطلبة وأنت في أمان الله وحفظه والسلام

﴿ جواب كتاب منه اليه يشنع فيه على حج المشاهد والمقابر ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد اللطيف بن عبد الرحمن الى الاخ المحب المكرم سهل بن عبد الله
سهل الله له الطريق الموصلة اليه ووالى إفضاله وانعامه عليه
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد : فاحمد اليك الله الذي لا اله الا هو على انعامه ، والخط وصل وصلك
الله بما يرضيه ، وجعلك ممن يخافه ويتقيه ، وسرنا سلامتك وعافيتك الحمد لله على
الك ، وخطك لابن عجلان وجوابه الك وصلنا ، والواجب على من عوفي في
دينه من هذه الورطات ان يكثر من ذكر الله وشكره ، وفي جوابه من الفهاة
والظلمة ما لا يعرفه إلا ارباب البصائر ، ولو سلم دينه وصح معتقده لكانت له
مندوحة عن معاشرة اعداء الله ومداهنتهم والصلاة خلفهم ولو نوى الانفراد
واما ما نقل عن داود من قصد الزيارة وانه ما قصد الحج فنعم وهكذا الحال
عند الغلاة في الانبياء والصالحين حتى صنف بعضهم كتابا سماه حج المشاهد ،
وربما فضل هذه الزيارة على حج بيت الله ، فوصيك بتقوى الله وطلب العلم
والايمان عله ان يجعل لك نوراً تسير به الى الاله الحق الذي في وصولك اليه كل
السعادة والهداية والسيادة في دورك الثلاثة

واعلم ان من حقوق الاخوة في الله ادامة الدعاء لآخوانك في اوقات الاجابة
وبلغ سلاحي آخوانك اجازة عامة مطلقة ، ولدينا الوالد والاولاد بنخير وينهون السلام

التحذير عن البطالة

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد اللطيف بن عبد الرحمن الى الاخ المحب المكرم محمد بن عمر سلمه
الله تعالى واسبغ عليه نعمه ووالى
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فاحمد اليك الله على سوابغ نعمه ،
وخفي لطفه وكرمه ، المحب في أفس بالاشتغال بالعلوم الشرعية، جعلها الله وصلة
الى الدرجات العالية في دار السعادة الابدية ، الا ان بعد مثلك يشوش بعض
الاحيان ، ونشكو الى الله فساد اهل الزمان ، ونسأله ان يصلح الحال والشأن،
والخطوط وصات وسرت بما ابدته من اخبار سلامتك ، وما يتيسر لك من
الكتب المفيدة الشرعية جعلك الله تعالى من وعة العلم ورواته ، الفائزين بحسن
ثواب الله ومرضاته ، فايك اياك والبطالة والاهمال والاشتغال بتحصيل عرص
ومال . وقد قيل في المثل : ومن خطب الحسناء لم ينله المهر ، وبلغ سلامي الوالد
والاولاد والاخ محمد وسهل ومن لديك من الاخوان والسلام .

الوصية الجامعة لزوم التقوى في كل حال

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد اللطيف بن عبد الرحمن الى الاخ المحب المكرم محمد بن عمر الرسلي
سلمه الله تعالى وسلك به الطريق المستقيم
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فاحمد اليك الله الذي لا اله الا هو

على نعمه ومزيد احسانه وكرمه جعلنا الله وإياكم من عباده الشاكرين ، وأحبابه
التائبين ، وسبق اليك مع اخويا (١) مهنا خطوط ولا جانا لك جواب فلمعلمها وصلت
وأنت بخير وعافية ، وحرر هذا لا بلاغ السلام والتحية ، وتذكر تلك العهد
السافعة المرضية ، وتعاهد الاخوة الدينية الشرعية ، جعلنا الله وإياكم ممن رعاها حق
رعايتها ، وحفظها في ذات الله وما ضيعها ،

والوصية الجامعة لزوم التقوى من حيث كنت مع النظر في حقيقتها وما اشتملت
عليه من أعمال القلوب والجوارح وتوقفها على العلم ومعرفة حدود ما انزل الله على
رسوله من باب توقف اللازم على الملزوم ، والسبب على سببه ،

والجملة شرحها يطول ولكن الاشارة كافية ، وهي عند اللبيب تقوم مقام
العبارة الوافية ، هذا ومن حق الاخوة ملازمة الدعاء بظهر الغيب والظن بك عدم
الاهمال ، وبلغ سلامي الاخوان محمد وسهل ومطلق وابن جاسر ومن عز عليك ،
ومن لدينا الوالد والاولاد وجملة الاخوان بخير ويهدوك السلام والسلام .

(كتابه الى محمد آل عمر وفيه ذكر شرحه كتاب الكبائر)

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد اللطيف بن عبد الرحمن الى الاخ المكرم محمد آل عمر بن سليم
سلمه الله تعالى وتولاه وأسعده بالايمان به وتقواه
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(وبعد) فنحمد اليك الله الذي لا إله إلا هو ، على نعمه ، والخطوط وصلت
وصلك الله بما يرضيه ، وجعلك ممن يخافه ويتقيه ، وقد سرتي سلامتك وعافيتك

جعلنا الله وإياك من اهل العافية في الدنيا والآخرة . والمحبة لم ينس عهدكم ولم يؤخر جواب خطبكم عن ربيعة جفا ، أو تغير مودة وصفا ، كيف وإياكم من المنزلة والتكريم ما يشهد به كل مصاحب وحميم ، لكن الامور بأوقاتها منوطة ، وبأجلها مربوطة ، والمرء غالبا يؤتي من قبل التسوية ، والسماحة خلق جليل شريف ، وما أحسن ما قيل :

وما الود إدمان الزيارة من فتي ولكن على مافي القلوب المعول
والحب والشيخ الوالد على ماتظنون من القيام بحقكم ومراعاة غيبتكم عند
الامام وابنه ، ولا ندخر الذب والحماية ما استطعنا ، وما أشرت اليه من جهد
شرح كتاب الكبار ، فقد هممت به وسودت منه ما تيسر .
ونسأل الله أن يمن بالانعام ، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم ، انه ولي ذلك
وهو على كل شيء قدير .

فان حصل المقصود نسخنا لكم نسخة ان شاء الله ، وبلغ سلامي محمد آل
عبدالله وسهل و ابراهيم القصير وابن جاسر ومطلق ومحمد آل عثمان وعلي بن
صنيع . ومن لدينا الوالد والعيال والطلبة بخير ويهدون اليكم السلام انتهى

﴿ كتاب منه الى صالح آل عثمان ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد اللطيف بن عبد الرحمن الى الاخ صالح آل عثمان سلمه الله تعالى
وحفظه من طائف الشيطان
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(وبعد) فاني أحمد اليك الله الذي لا إله إلا هو ، على ما أولاه من الانعام

جعلنا الله وإياك من أوليائه الذاكرين الشاكرين . والخط وصل أوصلك الله الى ما يرضيه ، وسرنا ما أخبرت به عن نفسك من المجاهدة والعبادة ، نسأل الله لنا ولك ، الثبات في الامر ، والعزيمة على الرشد

وأما المسألة التي سألت عنها في معنى قوله ﷺ « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة »

فمن أحسن ما قيل في معناه: قول العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى - في باب المعاينة من شرح المنازل - لما تكلم على ما يزعّمه القوم من إدراك نفس الحقيقة والانوار التي يجدونها وانها أمثلة وشواهد ، قال : وحقيقتها هي وقوع القوة العاقلة على المثال العلمي المطابق للخارجي فيكون إدراكه له بمنزلة إدراك العبد للصورة الخارجية ، وقد يقوى سلطان هذا الإدراك الباطن بحيث يصير الحكم له ، ويقوى استحضار القوة العاقلة لمذكرها بحيث يستغرق فيه ويغلب حكم القلب على حكم الحس والمشاهدة ويستولي على السمع والبصر بحيث يراه ويسمع خطابه في الخارج او في النفس والذهن لكن لغلبة الشهود وقوة الاستحضار وتمكن حكم القلب واستيلائه على القوى صار كأنه مرئي بالعين مسموع بالاذن بحيث لا يشك المدرك في ذلك ولا يرتاب ألبته ، ولا يقبل عذلا ، وحقيقة الامر ان ذلك كله شواهد وأمثلة علمية تابعة للمعتقد - إلى أن قال : وليس مع القوم الا الشواهد والامثلة العلمية والرقائق التي هي ثمرة قرب القلب من الرب وأنسه واستغراقه في محبته ، وذكره واستيلاء سلطان معرفته عليه ، والرب تبارك وتعالى وراء ذلك كله منزّه مقدس عن اطلاع البشر على ذاته وانوار ذاته او صفاته ، وانما هي الشواهد التي تقوم بقلب العبد كما يقوم بقلبه شاهد الآخرة والجنة والنار ومأعد الله لاهلها . وهذا هو الذي وجده عبد الله بن حرام يوم أحد لما قال : واهل ربح الجنة ، اني لأجد ربحها دون أحد ، ومنه قوله ﷺ « اذا مررتم برياض الجنة

فارتعوا » وقوله « ما بين يدي ومنبري روضة من رياض الجنة » فهي روضة لاهل العلم والايمان لما يقوم بقلوبهم من شواهد الجنة حتى كأنها لهم رأي العين واذا قعد المناق هناك لم يكن ذلك المكان في حقه روضة من رياض الجنة، فالعمل انما هو على الشواهد وعلى حسب شاهد العبد يكون عمله ، انتهى ملخصاً

وبه يظهر معنى الحديث ، وان اختصاص هذا المكان بكونه روضة من رياض الجنة لما يقوم بقاب العبد من المثل والشاهد الذي يقوي سلطانه هناك وتظهر ثمرته، ويجد المؤمن من لذته وروحه حتى كأنه رأي عين

وفي هذا القدر كفاية والله الموفق . ولا تدخر عمارة مجلسك بذكر الله والدعوة اليه ونشر العلم الذي أنزله على رسوله ﷺ من الكتاب والحكمة

بسمه ارجو لتجاء الى الله والثقة به

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده . أنشدنا شيخنا الشيخ عبد اللطيف دامت افادته هذه الايات :

يا من له الفضل محضاً في بريته	وهو المؤمل في الضراء والباس
عودتني عادة أنت الكفيل بها	فلا تسكني إلى خلق من الناس
ولا تذلل لهم من بعد عزته	وجهي المصون ولا تخفض لهم رأسي
وابعث على يد من ترضاه من بشر	رزقي وصنه عن قلبه قاسي
فان حبل رجائي فيك متصل	بحسن صنعك مقطوعاً عن الناس

أنشدنا هذه الايات شيخنا شرف الدين الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ عبد الرحمن أدام الله افادتهما وذكر شيخنا عبد اللطيف ان الله بعث لمنشأها رزقا

بسبب فأرة خرجت من حجر وبقيها دينار فحفره فوجد دنانير كثيرة

نقل من خط الشيخ محمد آل عمر آل سليم . قال الشيخ محمد بن عمر آل

سليم رحمه الله

أملى على شيخنا الشيخ عبداللطيف دامت افادته هذه النصيحة وهي
من عبداللطيف بن عبدالرحمن الى جناب الامام المكرم فيصل بن زكي وفقه
الله لقبول النصائح ، وجنبه أسباب الندم والفضائح آمين . سلام عليكم ورحمة الله
وبعد فلا يخفى عليك مامن الله به تعالى

﴿ في تعظيم أوامر الله ومجاهدة أعدائه ﴾

﴿ والولي في النكاح وسؤال الله بحق نبيه ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد اللطيف بن عبد الرحمن إلى الاخ المكرم حمد بن عبدالعزيز العريبي
سلمه الله تعالى، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد : فاحمد اليك الله الذي لا إله إلا هو على نعمه ، والخط وصل ، وما
ذكرت من غربة الدين فالامر أجل وأكبر من الغربة ، أكثر أصوله وشعبه
معدومة في الخواص فكيف بالسوقة ، ومن لانهمه لهم في معرفة ما جاءت به الرسل
كالغيرة لله ولحرماته ، وتعظيم أوامره ومجاهدة أعداء دينه والبراءة من موالاة
المشركين وأعداء رب العالمين ، والتحيز إلى أهل الايمان وموالاتهم ونصرهم
ولزوم جماعة المسلمين ، وغير ذلك من حقائق الدين ، وشعب الايمان . وهذه معدومة
نسأل الله لنا ولكم الثبات على دينه والتمسك به عند فساد الزمان

وما ذكرت من مسئلة الولي فالمشهور الذي عليه الاكثر تقديم المكلف الرشيد
في تزويج مولاته على من هو أقرب منه بمن لم يبلغ التكليف ولم يعرف مصالح النكاح
وأما سؤال الله بحق نبيه أو وليه فلا تصدر إلا من جاهل باحكام الشريعة
وما يستحب وما يكره . والاولى تنبيه هذا الخطيب على ان هذا قد منعه أئمة الاسلام
وأهل الحل والعقد في الاحكام

(تمت)

رأى

في القول فيما يذهب اليه الناس اليوم من العقيدة الاشعرية وإمامة من يعتقدوها وتولية القضاء

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن رسائل الشيخ رسالة أرسلها إلى محمد بن عبد الله وعبد الله بن سالم وسببها أن الشيخ عبد اللطيف بن مبارك نصب في بعض مساجد الاحساء من يتهم بمذهب الاشاعرة من غير إذن الامام فيصل بن تركي آل سعود رحمه الله قال فيها :

من عبد الله بن حسن الى الاخوين المكرمين محمد بن عبد الله وعبد الله بن سالم. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد : فقد وصل الكتاب وفهمت ما تضمنه من الخطاب وما ذكرتما من نصب الشيخ عبد اللطيف لهؤلاء الاله لاد الثلاثة فالعادة ان مثل هذا يراجع فيه الامام لان نصبه له في أمر خاص وهو فصل القضايا بين الناس

وأما النظر فيمن يصلح الامامة والتدريس فيرد إلى الامام وربما ان الامام يجعل لنا فيه بمض الشورى لان كثيراً من الناس ماتخفاناً حالهم وعقائدهم ، ونصب الامام لقضاة نجد كذلك

والشيخ احمد بن مشرف يسامي الاكابر ومثلهم ما ينسب له ، والذي نعلم منه صحة المعتقد في توحيد الانبياء والمرساين الذي جهله أكثر الطوائف، كذلك هو رجل ساني يثبت من صفات الرب تعالى ما وصف به نفسه ووصفه به رسوله ﷺ على ما يليق بجلال الله وعظمته

وأما أهل بلدكم في السابق وغيرهم فهم أشاعرة والاشاعرة أخطوا في ثلاث مسائل من أصول الدين (منها) تأويل الصفات وهو صرفها عن حقيقة التي تليق بالله

٤٥٤ المتأخرون يقلدون في العقائد ناساً لا اطلاع لهم على التوحيد الصحيح

وحاصل تأويلهم سلب صفات الكمال عن ذي الجلال ، أيضاً أخذوا ببدعة عبد الله ابن كلاب في كلام الرب تعالى وتقدس ، ورد العلماء عليهم في ذلك شهير مثل الامام احمد والشافعي (١) وأصحابه والخلال في كتاب السنة وامام الائمة محمد بن خزيمة واللالكاني وابي عثمان الصابوني الشافعي وابن عبد البر وغيرهم من اتباع السلف كمحمد بن جرير الطبري وشيخ الاسلام الانصاري

وقد رجع كثير من المتكلمين الخاضعين كالشهرستاني شيخ أبي المعالي والغزالي وكذلك الاشعري قبلهم في كتابي الابانة والمقالات ، ومع هذا وغيره فبقي هذا في المتأخرين المقلدين لانس من المتأخرين ليس لهم اطلاع على كلام العلماء وكانوا يمدون من العلماء ، وأخطوا أيضاً في التوحيد ولم يعرفوا من تفسير لا إله إلا الله إلا ان معناها: القادر على الاختراع ، ودلالة لا إله إلا الله مع هذا دلالة التزام لان هذا من توحيد الربوبية الذي أقرت به الامم ومشركو العرب كما قال تعالى (قل لمن الارض ومن فيها إن كنتم تعلمون * سيقولون لله ، قل أفلا تتقون) الآيات وهي كثيرة في القرآن يحتاج تعالى عليهم بذلك على ما أنكروه من توحيد الالهية الذي هو معنى لا إله إلا الله مطابقة وتضمناً ، وهو الذي دعا اليه الناس في أول سورة البقرة وفي سورة آل عمران والنساء وغيرها ودعت اليه الرسل (ألتعبدوا إلا الله) وهو الذي دعا اليه رسول الله ﷺ وقد نصارى نجران ودعا اليه العرب قبلهم كما قال أبو سفيان لهرقل لما سأله عما يقول رسول الله ﷺ قال يقول « اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً » وكل السور المكية في تقرير معنى لا إله إلا الله وبيانه

فاذا كان العلماء في وقتنا هذا وقبله في كثير من الامصار ما يعرفون من لا إله إلا الله إلا توحيد الربوبية كمن كان قبلهم في عصر شيخ الاسلام ابن تيمية ، وابن القيم ، وابن رجب ، اغتروا بقول بعض العلماء من المتكلمين ان

معنى لا إله إلا الله القادر على الاختراع ، وبعضهم يقول معناها الغنى عما سواه ،
الفقير اليه ماعداه

وعلماء الاحساء ماعدوا شيخنا رحمه الله في مبدأ دعوته إلا من أجل أنهم
ظنوا أن عبادة يوسف والعيدروس وأمثالهم لا يستفاد بطلانها من كلمة الاخلاص
والله سبحانه بين لنا معنى هذه الكلمة في مواضع كثيرة من القرآن، قال تعالى
عن خليله عليه السلام (وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه انني براء مما تعبدون إلا
الذي فطرني فإنه سيهدين ، وجعلها كلمة باقية في عقبه) فبر عن هذه الكلمة
بمعناها وهو نفي الشرك في العبادة وقصرها على الله وحده. وقال عن أهل الكهف
(وإذ اعتزلتموه وما يعبدون إلا الله)

فإذا كان هذا التوحيد الذي هو حق الله على العباد خفي على أكابر العلماء في
أزمنة سلفت فكيف لا يكون بيانه أهم الامور؟ خصوصا إذا كان الانسان لا يصح
له اسلام ولا ايمان إلا بمعرفة هذا التوحيد وقبوله ومحبته والدعوة اليه، وتطلب
أدلتها واستحضارها ذهنًا وقولًا وطلبًا ورغبة

فهذه نصيحة مني لكل انسان ، دعاني اليها غربة الدين وقلة المعرفة فيه .
فينبغي أن تشاع وتذاع في محاضر أهل العلم يقبلها من وفقه الله تعالى للخير فانها
خير مما كتبت فيه باضعاف أضعاف والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى
الله على محمد وآله وصحبه وسلم

فتاوى في مسائل مختلفة

﴿ في الديات والجروح ودم الذمي والمعاهد والحربي ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

(ولا حول ولا قوة إلا بالله)

من عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ، إلى الاخ سعيد بن أحمد
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وبعد) وصل خطك ، تسأل عن اليد إذا
قطعت من المرفق ولم يبق فيها إلا جلدة يسيرة (الجواب) أن في اليد نصف الدية
ولا عبرة في الجلدة

(المسئلة الثانية) عن رجل ضرب في فخذه بسهم فخرجت منه وأصابته الفخذ
الآخر فأبانت اللحم والجلد (والجواب) أن الجروح في الرجل والفخذ لا تقدر فيها
إذا سلم العظم ولم تعطل منفعة العضو ، ولكن فيها حكومة وهي أن يقوم المحني
عليه قيمة عبد ثم ينظر ما نقصته الجروح ، فإن نقصت عشر القيمة أو ثُمُنُها مثلاً
فيعطى من دية الحر الخمس أو العشر

(المسئلة الثالثة) رجل ضرب في كفه الأيمن وحصل بالكف عيب ، فإن
تعطل بالكلية ففيه الدية ، وإن تعطل بعض الأصابع ففي كل أصبع إذا تعطلت عشر الدية
(المسئلة الرابعة) لا يمنع المسلم عن قتل المشرك الحربي ولو كان جاراً للمسلم
أو معه في الطريق إلا إذا أعطاه ذمة أو أمنه أحد من المسلمين ، ففي الحديث « ذمة
المسلمين واحدة يسمى بها أدناهم »

(المسئلة الخامسة) إذا ضرب المشرك وجرح قدمه هدر ، إلا الذمي والمعاهد
والمستأمن فديتهم إذا أصيبت نفس أحدهم ثمانمائة درهم ، والجروح ينظر فيها
على قدر دياتهم

(المسئلة السادسة) المساقاة هل يصح من كل نخلة عذقا (الجواب) لا تصح المساقاة بعذق معين أو ثمرة نخلة معينة ، وأما بالسدس أو السبع أو اقل أو أكثر من غير تعيين الشجر فيصح

(المسئلة السابعة) هل يصح أخذ الزكاة دراهم عن ثمرة النخل اذا بيعت ؟ (الجواب) أكثر العلماء لا يجيزون هذا ، وأجازه شيخ الاسلام ابن تيمية ، وهو إمام جليل رحمه الله

(المسئلة الثامنة) نفقة الحامل والمرضع (الجواب) الحامل ينفق عليها بحسب يسار الزوج وعسره وبحسب حالها ، فلا تجعل بنت الاغنياء المتنعمين مثل الفقيرة وأما المرضع اذا لم تكن في عدة فتعطى أجرة المثل

(المسئلة التاسعة) المعتدة من الوفاة ما تفعل ؟ (الجواب) تعتد أربعة أشهر وعشرأ تلزم فيها البيت الذي توفي زوجها عنها فيه ، ولا تخرج الا الحاجة لا بد منها ، وتجتنب الزينة من اثياب والكحل والحنا والحلي والادهان

(المسئلة العاشرة) اذا حاضت المرأة حيضتين بعد الطلاق وتزوجت قبل الثالثة فالنكاح باطل ، وتعتد من الاول والثاني

(المسئلة الحادية عشر) هل للمشرك ولاية على المسلمة ؟ (الجواب) ليس للمشرك على المسلمة ولاية ، فان لم يكن لها ولي مسلم فأمرها الى الامير

(المسئلة الثانية عشرة) اذا امتنع المسلم عن تزويج موليته من غير وجه شرعي فهو عاقل تنتقل الولاية الى اقرب عصبته بعده ، ويزوجها اذا عضل من هو اقرب منه

(المسئلة الثالثة عشر) الصغير قبل البلوغ لا يصح ان يلي العقد ، فان زوج يعاد العقد على يد الولي البالغ الرشيد

(المسئلة الرابعة عشر) متى يجب على الصبي الصوم ؟

(الجواب) العبادات كلها لا تجب إلا بعد البلوغ ، وأما ولي الصغير فيجب عليه أمره وتدريبه على العبادات إذا ميز وعقلها ليعتادها ويألف الخير (المسئلة الخامسة عشر) متى يدفع الى اليتيم ماله ؟

(الجواب) اذا بلغ خمسة عشر سنة أو نبتت العانة أو احتلم مع رشده ، فاذا ظهر رشده في المال دفع اليه

(المسئلة السادسة عشر) اذا زوج ولي الامر والاولياء حاضرون بغير إذنهم لم يصح العقد لحديث « لا نكح إلا بولي وشاهدي عدل » وأما اذا امتنع الولي ولم يكن سواه من الاولياء إلا ولي الامر فيزوج اذا كان القريب عاضلا بمنع الكفء أو يطالب دراهم لنفسه

(المسئلة السابعة عشر) الخضرة أو ثمرة القطن أو غيره اذا أكلته الدواب ما حكمة ؟

(الجواب) على أهل الدواب أن يحفظوها ليلا وما أكلته بالليل فهو مضمون لصاحبه بقيمته ، وما أكلته نهاراً فلا ضمان فيه لان الحفظ والحراسة في النهار على أهل المزارع والخضرة ، إلا أن فتح صاحب الدابة لها بابا مغلقا أو هدم جداراً وأدخلها فيضمن حينئذ

(المسئلة الثامنة عشر) الشجرة المثمرة يحرم قطعها بغير إذن المالك وعلى من قطع الضمان بالقيمة ، وكذلك اذا قطع السوف من النخل ففيه القيمة بحسب حال البلد (المسئلة التاسعة عشر) المشرك اذا أودع المسلم أو أودعه المسلم ؟

(الجواب) يصح الايداع وتوديع والرهن وشبهه وعليه الحذر من المداهنة والمجالسة التي يرى أو يسمع فيها المنكر

(المسئلة العشرون) من طاب من الثمرة عند الجذاذ يعطى اذا كان فقيراً أو مسكيناً ما يسد جوعته ، وأما اذا طلب من الزكاة فيعطى بحسب الزكاة وقدرها وكثرة المساكين

(وأما الحادية والعشرون) اذا طلق على عوض هل رجعتها بيده أم لا ؟
الطلاق بائن اذا كان على عوض لا رجعة له بل لا بد من عقد جديد أن استكمل
ثلاث طلقات للحر واثنين للعبد

(الثانية والعشرون) الأم أولى بحضانة أولادها إلا اذا تزوجت فتنتقل
الحضانة الى غيرها كالجددة والاخت والخالة ، واليتيم اذا كان له مال فيتولاه
الوصي من جهة أبيه ، فان لم يكن سناك وصي فيجب على الحاكم الشرعي وهو
قاضي البلد أو الامير أن يوئلي على ما لهم من يحفظه من أهل الامانة والديانة
(الثالثة والعشرون) الوصي على صدقة الميت فطرة او غيرها أحق بالولاية
من الورثة والعصبة لان الميت اختاره ورضيه والله أعلم
(الرابعة والعشرون) اذا زوج غير الولي فأنكاح فاسد ولا ترث بالنكاح
الفاسد والله أعلم

﴿ حكم وطء الرجل مملوكة ولده ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

(مسألة) ما قولكم في رجل وطئ جارية انته ولم يتملكها قبل ذاك وبينته
محتاجة إليها وهي قد ملكتها بالميراث من زوجها
فاجاب الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بقوله : لا يجوز له أن يوطئ
مملوكة ولده مادامت في ملك الولد ، واما إذا تملكها تملكاً شرعياً بشرط ان لا
يضر بولده ولا تتعلق بها حاجة الولد ولا يقصد اعطاءها لولد آخر ، فاذا تمت
هذه الشروط وقبضها جاز له بعد الاستبراء ان يوطئها والله اعلم

رسالة

(في الاعتصام والاتباع والنهي عن التفرق والابتداع)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له . ومن يضل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له . وأشهد أن محمد عبده ورسوله . من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فقد غوي ، ولن يضر الله نفسه ولن يضر الله شيئا . وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .
أما بعد فقد قال الله تعالى (قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين)

وقل تعالى (ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) وقال تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقال تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) فأخبر سبحانه انه أكمل الدين وآتمه على لسان رسوله ﷺ وأمرنا بلزوم ما أنزل إلينا من ربنا وترك البدع والتفرق والاختلاف فقال تعالى (اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون) وقال تعالى (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاياكم لعلكم تتقون) والرسول ﷺ قد أخبر بان أمته تأخذ مأخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع

وثبت في الصحيحين وغيرهما عنه ﷺ انه قال « لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة ، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه » - قالوا يا رسول الله

اليهود والنصارى - قال فن؟» وأخبر في الحديث الآخر «ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة - قالوا من هي يا رسول الله؟ - قال من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي»

إذا عرف هذا فمعلوم ما قد عمت به البلوى من حوادث الامور التي أعظمها الاشراك بالله ، والتوجه الى الموتى وسؤالهم النصر على الاعداء، وقضاء الحاجات وتفريج الكربات التي لا يقدر عليها الا رب الارض والسماوات ، وكذلك التقرب اليهم بالندور، وذبح القرбан والاستغاثة بهم في كشف الشدائد وجلب الفوائد ، الى غير ذلك من أنواع العبادة التي لا تصلح إلا لله

وصرف شيء من انواع العبادة لغير الله كصرف جميعه او انه سبحانه أغنى الاغنياء عن الشرك ، ولا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً كما قال تعالى (فاعبد الله مخلصاً له الدين * ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فياهم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار)

فأخبر سبحانه انه لا يرضى من الدين الا ما كان خالصاً لوجه الله، وأخبر أن المشركين يدعون الملائكة والانبيا والصالحين ليقربوهم الى الله زلفى ويشفعوا لهم عنده، وأخبر انه لا يهدي من هو كاذب كفار ، فكذبهم في هذه الدعوى وكفرهم فقال (ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار) وقال تعالى (ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ، قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض ؟ سبحانه وتعالى عما يشركون) فأخبر أن من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة فقد عبدهم وأشرك بهم ، وذلك ان الشفاعة كلها لله كما قال (قل لله الشفاعة جميعا) فلا يشفع عنده أحد الا بأذنه كما قال تعالى (من ذا الذي يشفع عنده الا بأذنه)

وقال تعالى (فيومئذ لا تنفع الشفاعة الا لمن أذن له الرحمن ورضي له قولا) وهو سبحانه لا يرضى الا التوحيد كما قال تعالى (ولا يشفعون الا لمن ارتضى) وقال تعالى (قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير * ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن أذن له) فالشفاعة حق ، ولا تطلب في دار الدنيا الا من الله كما قال تعالى (وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً) وقال (ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك ، فإن فعلت فانك اذاً من الظالمين)

فاذا كان الرسول ﷺ وهو سيد الشفعاء ، وصاحب المقام المحمود ، وآدم فمن دونه تحت لوائه لا يشفع الا باذن الله ، لا يشفع ابتداء بل يأتي فيخر ساجداً فيحمد الله بحماد يعلمه إياها ثم يقال : ارفع رأسك وقل يسمع ، وسل تعط واشفع تشفع ، ثم يحمد له حداً فيدخلهم الجنة — فكيف بغيره من الانبياء والاولياء ؟ وهذا الذي ذكرناه لا يخالف فيه أحد من علماء المسلمين بل قد أجمع عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين والائمة الاربعة وغيرهم ممن سلك سبيلهم ، ودرج على منهمجهم

وأما ما حدث من سؤال الانبياء والاولياء الشفاعة بعد موتهم ، وتعظيم قبورهم ببناء القباب عليها وإسراج السرج والصلاة عندها ، وأخذها أعياداً وجعل السدنة والنذور لها . فكل ذلك من حوادث الامور التي أخبر بوقوعها النبي ﷺ « انه لا تقوم الساعة حتى يلحق حي من أمتي بالشركين وحتى يعبد فثام من أمتي الاوثان » وهو ﷺ حمى جناب التوحيد أعظم حماية ، وسد كل طريق يوصل الى الشرك . فنهى أن يخصص القبر وأن يبنى عليه كما ثبت في صحيح مسلم من حديث جابر

وثبت فيه أيضاً انه بعث علي بن أبي طالب وأمره « أن لا يدع قبراً مشرفاً الا

سواه ، ولا تمثالا إلا طمسه » ولهذا قل غير واحد من العلماء : يجب هدم القباب المبنية على القبور لانها اسست على معصية الرسول ﷺ

هذا هو الذي أوجب الاختلاف بيننا وبين الناس حتى آل بهم الامر الى أن كفرونا وقتلونا واستحلوا دماءنا وأموالنا حتى نصرنا الله عليهم ، وأظفرونا بهم ، وهو الذي ندعوا الناس اليه ، ونقاتلهم عليه ، مع ما نقيم عليهم من الحججة من كتاب الله وسنة رسوله وإجماع السلف الصالح من الائمة ممثلين لقوله سبحانه (وقتلوه حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله)

فمن لم يجب الدعوة بالحجة والبيان ، دعوانه بالسيف والسنان ، كما قال تعالى (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز)

وندعوا الناس الى إقام الصلاة في الجماعة على الوجه المشروع ، وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج بيت الله الحرام ، ونأمر بالمعروف ونهى عن المنكر كما قال تعالى (الذين إن مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ، والله عاقبة الامور)

فهذا هو الذي نعتقد وندين الله به ، فمن عمل بذلك فهو أخونا المسلم ، له مالنا وعليه ما علينا

ونعتقد أيضا ان امة محمد ﷺ المتبعين لسنة لا تجتمع على ضلالة ، وانه لا تزال طائفة من أمة على الحق منصوره لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتي يأتي امر الله وهم على ذلك

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا